فيه حكوت من العد ... ل واليا متعلقة بكفروا ومعنى ثم
استبعاد عدولهم بعد وضوح ايات قدرته هو الذي
خلقكم من طين اي ابتدا خلقكم منه فانه المادة الاولى وان
ادم الذي هو اصل البشر خلق منه او خلق اباكم فحذف
المضاف قال السدي بعث الله جبريل الى الارض لياتيه
بطايفة منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص
مني فرجع جبريل ولم ياخذ قال يا رب عاذت بك فبعث
ميكايل فاستعاذت فرجع فبعث ملك الموت فعاذت بالله
منه فقال انا اعوذ بالله ان اخالف امره فاخذ من وجه
الارض فخلط الحمرا والسودا والبيضا فلذلك اختلف
الوان بني ادم ثم عجنها بالما العذب والملح والمر فلذلك تعالى
اختلف اخلاقهم فقال الله لملك الموت رحم جبريل و
ميكايل الارض ولم ترحمها لا جرم اجعل ارواح الخلق من
هذا الطين وروي عن ابي هريرة خلق الله تعالى بيده
ادم عليه السلام من تراب وجعله طينا ثم تركه حتى
كان حما مسنونا ثم خلقه وصوره وتركه حتى كان
صلصالا كالفخار ثم نفخ فيه روحه ثم قضى اجلا
اي اجلا لكم تموتون عند انتهايه واجل مسمى اي
مضروب عنده وهو اجل القيمة وقال الحسن الاول
وقت

وقت الولادة الى وقت الموت والثاني من وقت الموت
الى البعث فان كان الرجل برا تقيا وصولا للرحم زيد له من
اجل البعث في اجل العمر وان كان فاجرا قاطعا للرحم نقص
من اجل العمر وزيد في اجل البعث وذلك قوله تعالى وما
يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقيل الاول
النوم والثاني الموت وقيل الاول لمن مضى والثاني
لمن بقي ولمن ياتي ثم انتم ايها الكفار تمترون اي
تشكون في البعث بعد ما علمتم انه ابتدا خلقكم
ومن قدر على الابتدا فهو على الاعادة اقدر ومعنى
ثم استبعاد ايضا كما مر لان يمتروا فيه بعد ما ثبت
انه محييهم ومميتهم وباعثهم وهو الله الضمير
له والله خبره وقرا قالون وابو عمرو والكسايي
بسكون الها وهو والباقون بالضم وقوله تعالى في
السموات وفي الارض متعلق بمعنى اسم الله كانه
قيل هو مستحق العبادة فيهما ومنه قوله تعالى
وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو المعروف
بالالهية فيهما والمتوحد بالالهية فيهما وقال
الزجاج فيه تقديم وتاخير تقديره وهو الله يعلم
سركم اي ما تسرون وجهركم اي ما تجهرون به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)